بشوك او معونة او وجود ابي بكر وعمر او قتل عثمان وخلافة
على ما علم بالنقل ضرورة وليس في انكاره جحد شريعة
فلا سبيل الى تكفيره بجحد ذلك وانكاره وقوع العلم به
او ليس في ذلك اكثر من المباهتة كانكار بعث
وحياة ووقعة الجمل ومحاربة علي لمن خالفه فاما ضعف
ذلك من اهل تهمة النافلين ووهم المسلمين اجمع فتكفيره
بذلك تسرع باته الى ابطال الشريعة فاما من انكر الاجماع
المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع و
اكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار فهذا الباب قالوا
بتكفير كل من خالف الاجماع الصحيح الجامع الشروط
الاجماع المتفق عليه عموما ومجتهم قوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى الاية وقوله عليه السلام
من خالف الاجماع قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه وحكوا الاجماع على تكفير من خالف الاجماع و
وذهب اخرون الى الوقوف عن القطع بتكفير من خالف
الاجماع الذي يختص بنقل العلماء وذهب اخرون الى
الوقوف في تكفير من خالف الاجماع الخفي عن نظر
كتكفير النظام بانكاره الاجماع لانه بقوله هذا مخالف
اجماع السلف فاحتجاجهم به خارق للاجماع قال
القاضي ابو بكر العقول عندي ان الكفر باته بالجهل
به وجوده والايمان باته فاعصي يقول او فعل يضاد

هو العلم بوجوده لانه لا يكفر احد بقول
ولا راى الا ان يكون هو الجهل باته
صح

ورسوله او اجماع المسلمين لانه لا يوجد الامر كافرا او يعلم
دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قول او فعله لكن
لما يقارنه من الكفر فالكفر باته لا يكون باحد ثلثة امور
احدها الجهل باته تعالى والثاني ان يأتي فعلا او يقول
قولا يخرج باته ورسوله او يجمع المسلمون على انه ذلك لا يكون
الا من كافر كالسجود للصنم والمشي الى الكنايس
والتزام الزنار ومع ذلك اصحابنا في احيا وبهم ويكون
ذلك بالقول والفعل لا يمكن معه العلم باته قال فهذا
الضرب ان لم يكونا جهلا باته فهما علم ان فاعلهما كافر
مستغن عن الايمان فاما من نفى صفة من صفات الله
الذاتية او جحدها باستيطرق ذلك كقوله ليس بعالم
ولا قادر ولا مريد ولا متكلم ونحو ذلك من صفات الكمال
الواجبة له تعالى فقد نص ائمتنا على الاجماع على تكفير
نفي عنه تعالى الوصف بها واعراه عنها وعلى هذا حمل قول
سحنون من قال ليس لله كلام فهو كافر وهو لا يكفر
المتأولين كما قدمناه واما من جهل صفة من هذه الصفات
فاختلف العلماء ههنا فكفره بعضهم وحكى ذلك عن ابي
جعفر الطبري وغيره وقال ابو الحسن الاشعري مرة
وذهبت طائفة اخرى الى ان هذا لا يخرجه عن اسم
الايمان واليه رجع الاشعري قال لانه لم يعتقد ذلك
اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا ومذهبا وانما تكفر